Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعلته الخمرة بوجدان نوح . فنوح لم يرتكب جريمة إلاّ ضدّ نفسه . في حين أن قابيل اقترف جريمة ضدّ أخيه وجريمتين ضدّ نفسه . أمّا الأولى فجريمة القتل . وأمّا الثانية فجريمة الكذب . فقد كان منه عندما جاء الله يسأله عن أخيه ويطالبه بدمه أن أنكر فعلته وأجاب الله بوقاحة متناهية : « وهل أنا حارس لأخي ؟ » فاستحقّ بذلك لعنة الله . وما تدري أهو استحقّها لجريمة القتل أم لجريمة الكذب . فلعلّه ، لو أقرّ بذنبه واستغفر الله ، لغفر له الله ذنبه . ولكن الحسد العارم في قلبه كان قد عطّل عين وجدانه فما بقي يبصر وسيلة إلى الخلاص من شرّ وقع فيه إلاّ باقتحامه شرّاً آخر .

منذ فجر التاريخ والحسد يذرّ رماده وملحه وبهاره وكبريته في عيون الناس الباطنيّة ، وإذا بها لا تميّز الخيط الأبيض من الخيط الأسود في نسيج الخير والشرّ الذي هو نسيج الحياة البشريّة على الأرض . وكثيراً ما يصاب الحاسد بالعمى الروحي إلاّ إذا قُيّض له من ينزع الحسد من قلبه ويبين له أن نعمةً يحسد جاره عليها قد لا تكون غير نقمة ؛ وأنّها إن تكن نعمة ، فزوالها عن جاره لن يعني انتقالها إليه ؛ وأن للنّعم الحقّة سبلاً تسلكها إلى قلوب المنعم عليهم . فمن شاء أن يتذوّق أيّة نعمة فعليه أن يعبّد لها الطريق في قلبه ، بدلاً من أن يخرّبه في قلب جاره .